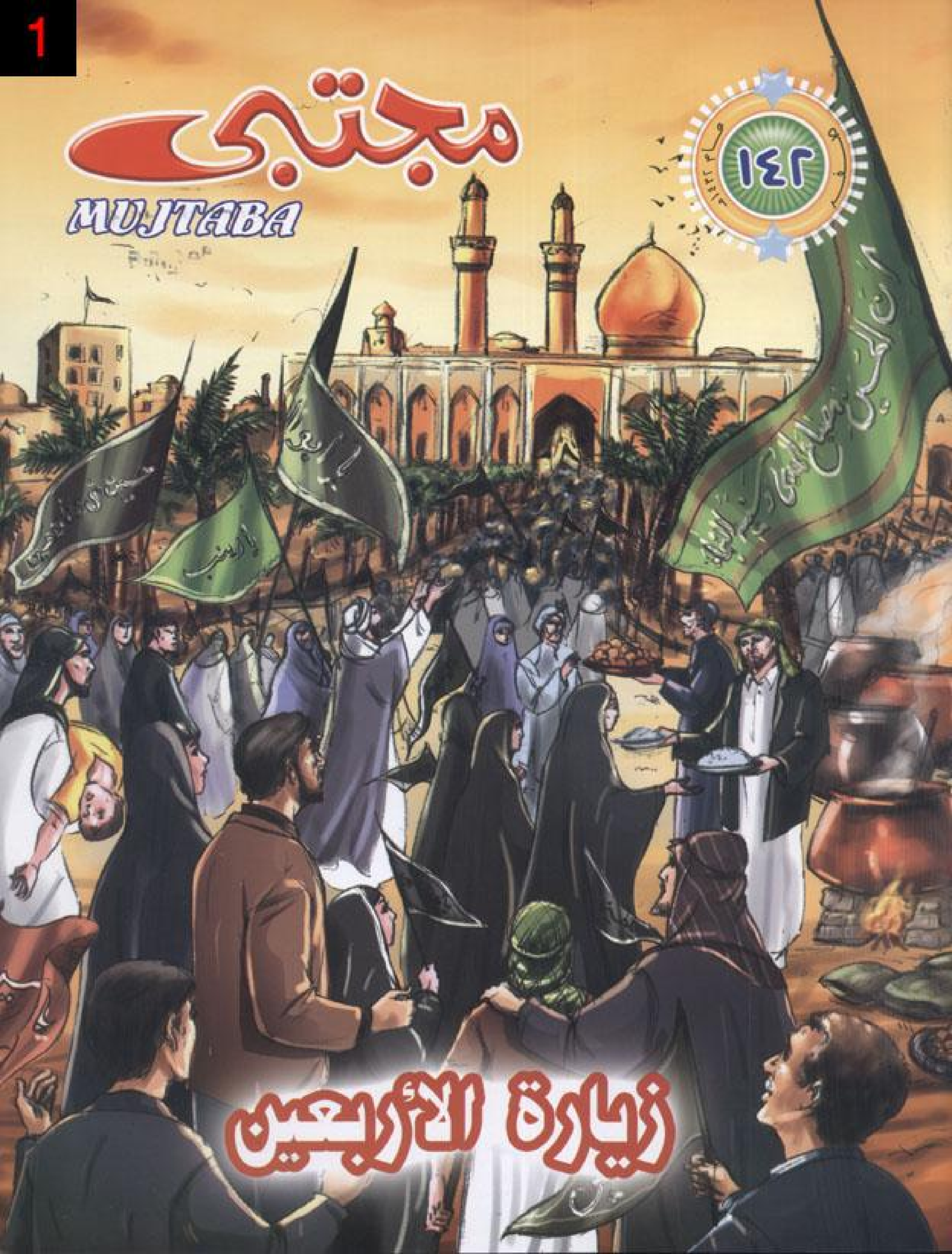

مجتبى
MUJTABA
١٤٢
زيارة الأربعين

قصة ودعاء

الإنسان بعين الله فلا يغفل عن ذكره سبحانه

قالت أم سلمة إحدى زوجات النبي الصالحات:
استيقظت ذات ليلة فرأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله جالساً في الظلام ويدعو بهذه الكلمات: ((إلهي لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً أبداً، ولا تردني في سوء استنقذتني منه أبداً))، وكان يكرّر هذا الدعاء مراراً.

قالت أم سلمة: فبكيت من ذلك المشهد، وعندما سمع النبي صلى الله عليه وآله بكائي التفت إليّ وقال لي: لماذا تبكين؟

فقلت: وكيف لا أبكي، وأنا أراك بهذه المنزلة الجليلة والمقام العظيم تتكلم بهذه الكلمات وأرى تضرّعك وتوسّلك بالله تعالى؟

فقال صلى الله عليه وآله: وكيف لا أفزع ولا أخاف؟ فنبي الله يونس عليه السلام وكّله الله تعالى إلى نفسه لحظة واحدة فحصل له ما حصل حينما ابتلعه الحوت!!





شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932



E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمشي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الإشتراك
من خارج ايران على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٣٣٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٣٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

كلمة العدد

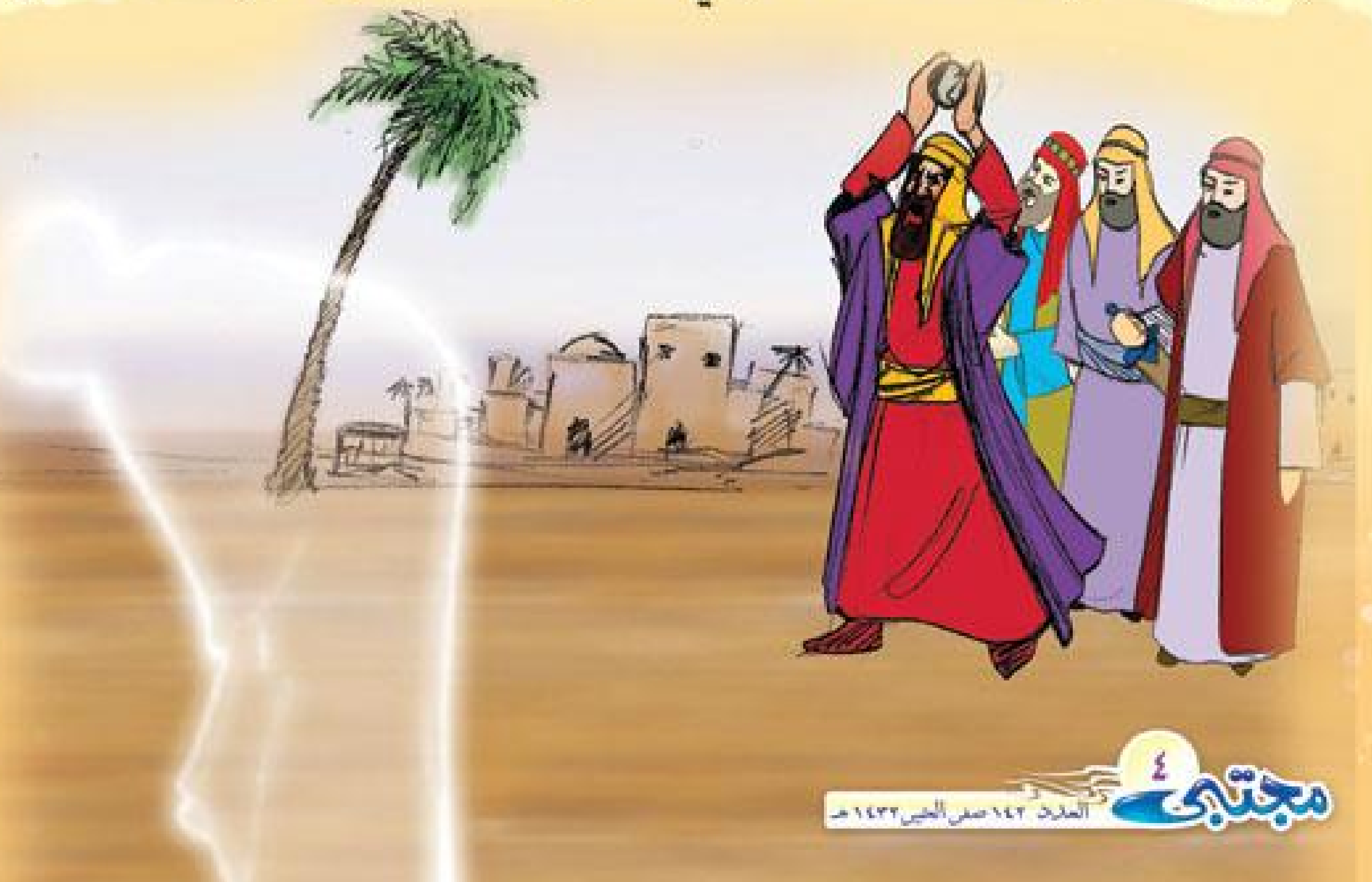
إذا كان شهر شعبان شهر السعادة بولادة جمعٍ من أئمتنا المعصومين الطاهرين عليهم أفضل الصلاة والسلام، فإنَّ شهر صفر هو شهر الأحزان العميقة والآلام المفجعة برحلة خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله، وسبطه الأكبر إمامنا الحسن المجتبى عليه السلام، وفلذة كبده الإمام الرضا صلوات الله وسلامه عليه، فلا يسعنا في هذه المناسبات الأليمة إلاّ أن نتقدم لقرّاء مجتبى تعازينا الحارة معظّمين لهم الأجر والمثوبة ، فعند الله نحتسب هذه المصائب والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

وقد جمعنا لكم أصدقاءنا الأعزاء باقةً من المواضيع والأخبار والمقالات والقصص والعبر ما تأنسون به وتمضون معه وقتا ممتعا ، وعلى أمل اللقاء بكم في العدد القادم نستودعكم الله وفي أمان الله.

درس عظيم ولكن هل ينفع المشركين؟

اتفق ابوجهل مع الوليد بن المغيرة وعدد من المشركين على قتل النبي صلّى اللّه عليه وآله أثناء صلاته، وأرسلوا الوليد؛ لتنفيذ ذلك، فلما وصل الوليد إلى حيث يصلّي النبي صلّى اللّه عليه وآله سمع صوته ولكنه لم ير شخصه، فرجع وروى لجماعته ذلك، فلم يصدّقوا بقوله، فذهبوا جميعاً ليروا ذلك، وعندما وصلوا إلى مصلّى النبي صلّى اللّه عليه وآله سمعوا أيضاً صوته ولم يروا شخصه، ففتشوا المكان تماماً ولم يعثروا له على أثر.

فحمل أبوجهل حجراً لكي يضرب المكان الذي ينبعث منه الصوت فالتصقت الحجارة بيده وعجز الجميع عن فصل الحجارة عن يده، فاضطروا للذهاب إلى النبي صلّى اللّه عليه وآله لتخليصه بعد أن تركوا نيتهم السابقة، فدعا له النبي صلّى اللّه عليه وآله وخلّصه من ذلك!!





كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً في مسجد الكوفة، فجاءت إليه امرأة تستعدي على زوجها، فقضى أمير المؤمنين عليه السلام لزوجها عليها، فغضبت وقالت: لا والله ما الحق فيما قضيت، وما تقضي بالسويّة، ولا تعدل في الرعية، ولا قضيتك عند الله بالمرضية! فنظر إليها أمير المؤمنين عليه السلام ملياً ثم قال لها: كذبت يا جريّة، يا بذيّة، يا سلفع، يا سلقلقية، أيتها التي لا تحمل من حيث تحمل النساء، فولّت المرأة هاربة مولولة وتقول: ويلي ويلي ويلي! لقد هتكت يا بن أبي طالب ستراً كان مستوراً، فلحقها عمرو بن حريث فقال: يا أمة الله، لقد استقبلت علياً بكلام سررتني به، وقال لك كلاماً فوليت عنه هاربة تولولين، فقالت: إن علياً والله أخبرني بالحق وبما أكتمه من زوجي منذ تولى عصمتي ومن أبويّ، فجاء عمرو بن حريث إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره بما قالت.



في رحلة خاتم النبيين

صلى الله عليه وآله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حضره من أهل بيته: ((انتم المستضعفون من بعدي!!))

حينما دنت الوفاة من خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله اجتمع عليه أصحابه وأهل بيته فقال: انفذوا جيش أسامة، يكررها ثلاثاً، وفي رواية أخرى قال صلى الله عليه وآله: ((ملعون من تخلّف عن جيش اسامة))، يكرّرها ثلاثاً، ثم اغمي عليه من الجهد الذي المّ به والاسف الذي شاهده من أصحابه، فمكث فترة مغمىً عليه، وبكى المسلمون وارتفع النحيب من أهل بيته وأزواجه ونساء المسلمين، ثم أفاق صلى الله عليه وآله فنظر اليهم ثم قال: ((ايتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً)).

أقول: ماذا يريد المسلم من نبيّه وهو في حال احتضاره ولحظاته الاخيرة وهو يسمعه يقول: آتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً؟ أليس من الحكمة والعقل والوفاء لهذا النبي العظيم خاتم النبيين الذي أنقذهم من الظلمات إلى النور أن يقدموا له ما أراد ليهديهم إلى الرشاد والنجاة ويجنّبهم الضلال والإنحراف؟

اقول: لو كان هو رجلاً عادياً يحتضر بين أهله ومحبّيه وأعزاله ويطلب في ساعاته الاخيرة أن يكتب لهم وصية، أليس من الواجب والمحتّم أن يستجيبوا له ويسمعوا كلامه ليخلّفوا في نفسه الرضى عنهم والحب لهم؟ فكيف وهو رسول الله وخاتم النبيين وفي ساعة ما أحوج الامة بأجمعها إلى نصيحته وارشاده وهو يريد أن يكتب لهم كتاباً ينجّيهم من الضلال والإنحراف؟

افيسوغ لهم او لبعضهم أن يقولوا: إنه يهجر!! حسبنا كتاب الله وبعبارة أخرى: لا تقدموا له شيئاً مما اراد، فلا نريده أن يكتب لنا شيئاً، واختصموا في ذلك، فمنهم من يقول: قرّبوا يكتب لكم رسول الله، ومنهم من يقول: إنه يهجر لا تقدموا له شيئاً!! أفهذا يكون جزاؤه منهم وهذا هو الوفا، لجهوده العظيمة؟!!

ولما قال له بعضهم بعد ذلك: الا نأتيك بدواة وكتف يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله: ((أبعد الذي قلتم؟))!!

والله إن من يملك ذرة من الإيمان وذرة من الوفا، لهذا النبي العظيم، ومن يملك ذرة من الخوف من الله تعالى والمراقبة له لا يمكن أن يتجاسر على هذا المقام العظيم الخطير في هذه الساعات الحساسة ويقول ما قال، ولكنه الشيطان يهوّن الخطير من الامور ويزيّن المعاصي والجرائم فينساق لها الانسان المغرور فيقع فريسة لإغوائه وهو يحسب أنه يحسن صنعاً.

ولذلك وبعد كل ما حصل أعرض رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه الكريم عنهم فقاموا، وبقي عنده علي عليه السلام والعباس بن عبدالمطلب والفضل بن العباس وأهل بيته عليهم السلام ، فقال له العباس:

يا رسول الله إن يكن هذا الامر فينا مستقراً من بعدك فبشّرنا، وإن كنت تعلم أنا نُغلَب عليه فأوص بنا. فقال صلى الله عليه وآله عبارته المشهورة: ((أنتم المستضعفون من بعدي)).



الإمام الحسين عليه السلام

رفض للواقع فاسد

قال تعالى: (إن اللّه اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن... وذلك هو الفوز العظيم). التوبة: 111.

نزلت هذه الآية الكريمة في الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة، وعندما بايعوه قالوا له: اشترط لربك ولنفسك ما شئت.

فقال صلى الله عليه وآله: (اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم). قالوا: فإذا فعلنا ذلك فما لنا؟ قال صلى الله عليه وآله: (لكم الجنة).

فقال عبدالله بن رواحة: ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل، فنزلت الآية الكريمة تبارك ذلك الموقف.

وفي جانب آخر من هذه الآية الكريمة يظهر عظيم فضل الله ورحمته بعباده، إذ إن الفقهاء يقولون: (لا بيع إلاّ في ملك)، فهل الإنسان يملك نفسه حتى يبيعها على الله تعالى؟

الجواب: بالنفي طبعاً، فالمالك الحقيقي لنفس الإنسان هو الله تعالى، إذ سيكون الثمن والمثمن يعني الجنة ونفس الإنسان يملكهما طرف واحد وهو الله تبارك وتعالى، إذاً ماذا يملك الإنسان؟ الفقهاء يقولون: إن الله تعالى يشتري من الناس حق الإختصاص، يعني صحيح أنه تبارك وتعالى هو المالك الحقيقي لهذه النفوس، لكنه سبحانه قد اختص هذا المؤمن بهذه النفس، فأصبحت من مختصاته، كما لو أنك استعرت شيئاً من مالكه فأعارك إياه، فيكون للمستعير الحق في استعماله بالإذن الذي منحه إياه المعير.

وهنا اصطلاح عند الأصوليين وهو: إن المورد لا يخصص الوارد، فإن مفاد هذه الآية لا ينحصر في الأنصار الذين نزلت بحقهم، وإنما يشمل كل من جاهد في سبيل الله بنفسه وماله، فيقتل أو يقتل فيستحق عند الله تعالى الفوز العظيم بأن جعل الله تعالى العوض أو الثمن في هذه العملية التبادلية عوضاً كبيراً لا يمكن أن يحيط به علم الإنسان ولا تصوره، فالجنة خالدة، بينما النفس التي هي المثمن فانية. فهو إذن عطاء كبير، وهو من موارد لطفه تعالى وتفضله ورحمته.



وفي هذه الأيام التي نعيشها من شهر صفر وفي خضم أربعينية الإمام الحسين عليه أفضلِ الصلاةُ والسلام نحن نرى هذهِ الجموع المليونية تقطع المسافات الشاسعة سيراً على الأقدام ، فلا يؤثر عليها بُعد الطريق ولا يعيقها قساوةُ الجو وبرودته، ولا تمنعها الأمطار ولا تخيفها اعمال الإرهاب وتفجيرات عملاء الشيطان. الرجال والنساء وكبار السن والمعوقين والأطفال والعجزة، إنه واللّه لأمر معجز لم يجر لغير الحسين صلوات اللّه وسلامه عليه، فهذا عطاء اللّه الذي هو بغير حساب، فنحنِ متيقّنون بأن اللّه تعالى أعطى الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه الجنّة، فالجنّة مضمونة لهم، كيف وأن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله قال قبلاً في حياته: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ولكن عطاء اللّه غير المحدود، إذ غير الجنة هذا الذكر المعطر الخالد في قلوب المؤمنين، هذه المكانة السامية، هذا العرش المحبوب الموجود للحسين صلوات اللّه وسلامه عليه في قلب كل مؤمن ومؤمنة يقول الشاعر:

لا تطلبوا قبرِ الحسين بشرق أرض أو بغرب
ودعوا الجميع وعرجوا نحوي فمشهده بقلبي

وذلك لإخلاصه صلوات اللّه وسلامه عليه في نهضته العظيمة في سبيل اللّه، وما قدّم من تضحيات نفيسة؛ خدمة لعدالة قضيته ومشروعية حركته التي باركتها السماء وأمدّتها بالحياة، وكأنها بنت اليوم في التأثر بها والاستجابة لمعانيها والتفاعل معها في ميادين الحياة. يقول الشاعر المعاصر:

فيا أيها الوترِ في الخالدين فذاً إلى الآنَ لم يُشفعِ
تعاليت من مُفزِعٍ للحتُوفِ وبورك قبرُكَ من مفزِعِ
تلف الدهور ومن سجدٍ على جانبيه ومن ركعِ



إنه حقاً مثال التضحية ومثال الإباء ومثال الشرف والإستقامة وهنيئاً للأمة التي تتجاوب مع الحسين عليه السلام وتعيش مأساته وتلبي نداءه في مقاومة الظلم والظالمين.

دروس و عبر

عصا النبوّة

فكّر السحرة بطريقة ليعرفوا بها هل إن نبي اللّه موسى عليه السلام نبي مبعوث أم أنه ساحر مثلهم؟ فاهتدوا إلى طريقة: وهي ان يذهب اثنان منهم إلى بيته ويسرقا عصاه، فلما ذهبا وجدا موسى عليه السلام نائماً وعصاه قرب رأسه، وحينما مدّا أيديهما إلى العصا فجأة انقلبت ثعباناً وهجمت عليهما فذعرا منها هاربين، وعندما وصلا إلى أصحابهما قالا لهم: لقد وجدنا موسى نائماً، ولكن ربّ موسى كان يقظاً وشرحا لهم ما شاهداه.



الهداية التكوينية

قال: ربّنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى

الوعل حيوان جبلي يحب أكل لحم الأفاعي والثعابين، رغم أن لدغة الأفعى تقتله في الحال، إلاّ إذا أسعف نفسه وتناول الترياق المضاد للسموم.



ومن كثرة ولعه بلحم الأفاعي فإنه يعدو في الصحراء عندما يكون الجو حاراً بحثاً عنها، وبمجرد أن يعثر عليها يشرع في قتلها وأكلها من ذنبها أوّلاً حتى ينتهي برأسها، وبعد ذلك يزداد ظمأه لحرارة الجو أولاً، ولوجود السم في الأفعى، فيعدو مسرعاً مفتشاً عن الماء، فلا يجده ، وذلك لرحمة اللّه به؛ لأنه إذا شرب الماء رأساً فإنه يموت لسريان السم مع الماء في جسمه، لكنه يصوم عن الأكل والشرب بعد ذلك، فتدمع عيناه وتمتلئ الحفرتان الموجودتان حول عينه بالدمع، وبعد أن يتجمّد الدمع فيهما يصبح كالشمع، فإنه الترياق الذي يعالج كل سموم الأفاعي ويشفي منها.

الجذع الحنّان

كان في مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله في المدينة جذعٌ هو بقايا نخلة كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله إذا قام خطيباً في أصحابه يستند عليه، وفي إحدى الأيام جاءت إلى النبي صلى اللّه عليه وآله امرأة أنصارية تدعى عائشة، طلبت من النبي صلى اللّه عليه وآله أن يصنع له ابنها منبراً لكي يجلس عليه ويخطب في أصحابه، خاصة بعد ما كبر سنّه وضعفت قوّته، فوافق النبي صلى اللّه عليه وآله، فصنع ابنها المنبر وأحضره إلى المسجد، وعندما حضر النبي صلى اللّه عليه وآله إلى الصلاة وقام ليخطب بين الناس مرّ بذلك الجذع في طريقه إلى المنبر، فسمع صوت حزين يصدر منه فتأثر النبي صلى اللّه عليه وآله لذلك وكذلك أصحابه، فجاء إلى الجذع وقال له: هوّن عليك لقد سألت اللّه أن يجعلك من أشجار الجنّة، فسكن أنينه وجلس الرسول صلى اللّه عليه وآله على المنبر!!!





في إحدى المدن الأمريكية كانت هناك فتاة اعتنقت الإسلام وأعلنت ذلك في مؤتمر صحفي، ولم يكن في تلك المدينة رجل مسلم، وقد اعتنقت الإسلام؛ نتيجة لذكائها الخارق وفطرتها السليمة، وكانت تقول: إنّ كل المحيطين بي يعترفون لي بالذكاء والفطنة، ولذا فقد كنت منذ نعومة أظفاري أحافظ على جسمي من الأنظار، رغم أني لم أرَ امرأة محجبة في مدينتي، وفي ذات ليلة رأيت مناماً شاهدت فيه رجلاً روحانياً يرتدي عباءة قال لي: إنني قادم من الشرق، ثم أعطاني كتاباً كان في يده وقال لي: إنّ سعادتك وتوفيقك موجود في هذا الكتاب، فاستيقظت من النوم وأنا مذهولة من تلك الرؤيا، وبقيت أبحث وأسأل عن ذلك الكتاب لأكثر من ثلاث سنوات في جميع المكتبات فلم أجده، وذات يوم شاهدت مسلماً هندياً ، فحكيت معه رؤياي فمد يده إلى جيبه وأخرج كتاباً، فلما وقعت عيني على الكتاب عرفته، إذ كان هو نفس ذلك الكتاب الذي رأيته في منامي، فقلت له: ما اسم هذا الكتاب، فقال: إنه القرآن الكريم ، كتاب المسلمين، ثم أهداني إياه، فأخذته وأنا مسرورة، وبعد فترة حصلت على ترجمته بالإنجليزية، فوجدت فيه تطابقاً لما يأمرني به عقلي وفطرتي، وكان به تمام سعادتي.



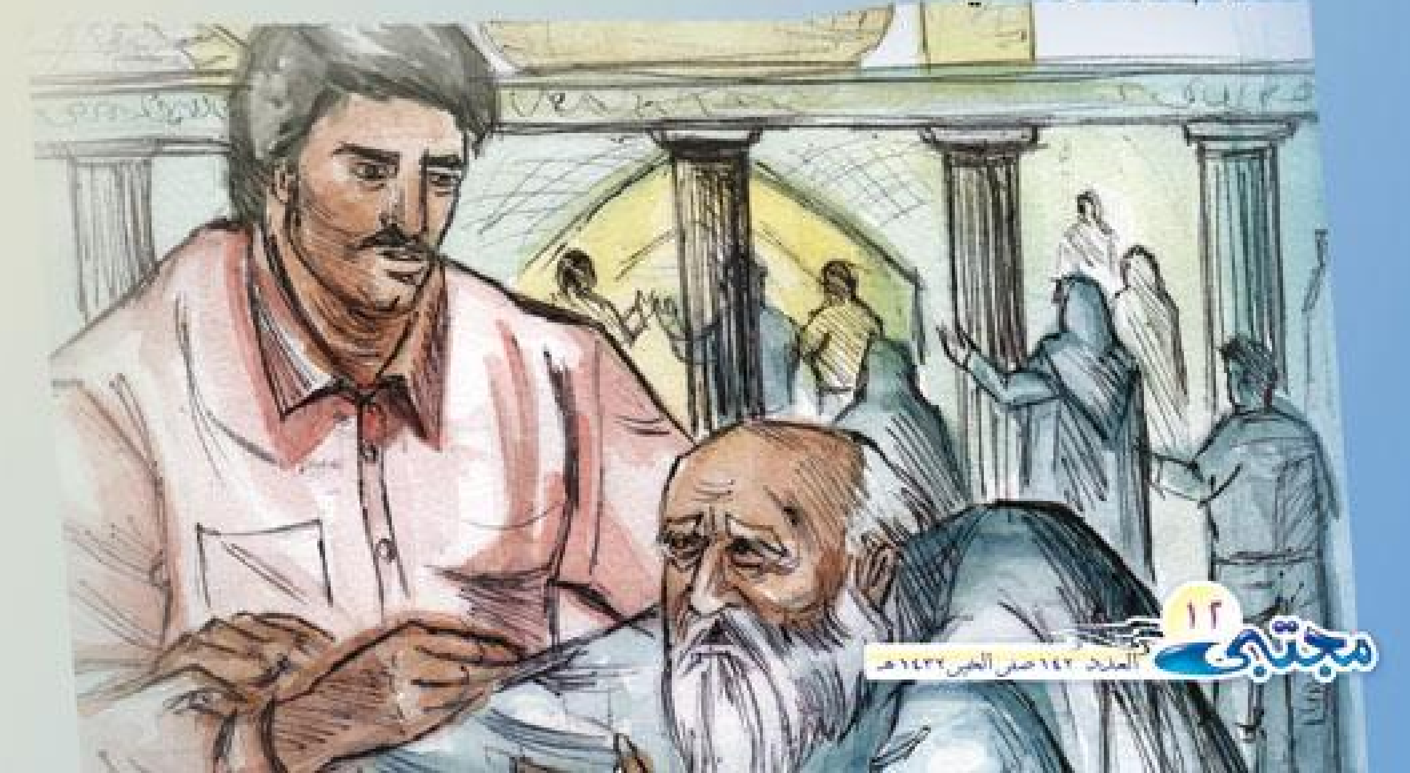
قصة وكرامة

ماذا كتب في الرقعة

نقل لنا أحد الإخوة المؤمنين الصادقين في حبّهم لأهل البيت عليهم السلام.
فقال: قبل عدة أعوام كنت في زيارة للإمام الرضا عليه السلام ، فلفت انتباهي رجل كبير السنّ أبيض اللحية، قد غطى حاجباه عينيه يصلّي في خضوع وخشوع وحضور قلب، فتعلقت به وانشغلت بالنظر إليه، فلما أراد أن يتحرك فإذا هو عاجز عن الحركة، فأعنته على القيام وسألته عن داره لكي أوصله إليها، فقال أسكن في غرفة في (مدرسة خيرات خان).

فأوصلته إلى محل إقامته وتعلّق قلبي به حتى أصبحت أذهب إليه كل يوم لأعينه في أعماله، ولما سألته عن اسمه قال: اسمي إبراهيم من أهل العراق، وكان يعرف اللغة الفارسية فقال:

منذ أن كنت شاباً وأنا ملتزم في كل عام بزيارة الإمام الرضا عليه السلام وأبقى في مشهده مدة ثم أعود إلى العراق، ولقد زرت الإمام الرضا عليه السلام في شبابي مرتين، آتيه من العراق مشياً على الأقدام لعدم وجود السيارات آنذاك، وفي المرة الأولى كان معي ثلاثة شبان من زملائي المؤمنين، وكنا يُحب بعضنا بعضاً، وفي هذه المرّة شيعوني مسافة فرسخ عن مدينتنا وبكوا لفراقي لعدم تمكنهم من مرافقتي.





وقالوا لي: أنت شاب وهذا سفرك الأول وستتحمل فيه الكثير من المشقّة، فسيكون دعاؤك مستجاباً، لذا نطلب منك إبلاغ الإمام عليه السلام سلامنا نحن الثلاثة، وأن تذكرنا في دعائك عند حضرة الإمام عليه السلام، فودّعتهم وتحرّكت باتجاه مشهد.

عندما وصلت إلى مشهد المقدسة توجهت بوجهي إلى الحرم المطهر وأنا في حالة من التعب والإرهاق يعلمها الله تعالى، فزرت الإمام عليه السلام وجلست في زاوية من الحرم وقد اغمي عليّ من التعب، وفي تلك الحال رأيت الإمام الرضا عليه السلام وبيده رُقع كثيرة يعطي بيده كل زائر رجلاً كان أو امرأة، أو طفلاً رقعة ولما وصل إليّ أعطاني أربع رقع فسألته لمن هذه الرقع؟ فقال عليه السلام: واحدة لك وثلاث لرفقائك الثلاثة، فقلت له: يا سيدي بيدك الشريفة تعطي هذه الرقع؟ ألا تأمر من يقسّمها غيرك؟ فقال عليه السلام: كل هذه الجموع جاءت لزيارتي، وكلها آمال بي وعليّ أن أصلهم بنفسي.ولما فتحت واحدة من تلك الرقع وجدت فيها أربعة جمل: (براءة من النار)، و(أمان من الحساب)، و(دخول الجنة)، و(أنا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله).

شيخ الحنابلة وجوابه لسؤال السائل

كان الفخر اسماعيل بن علي الحنبلي فقيه الحنابلة والمقدّم عندهم ببغداد وكان حلو العبارة والحديث.

قال الراوي وهو ابن عالية يحيى بن سعيد الحنبلي: وبينما كنا عند الفخر إسماعيل نتحدث إذ دخل شخص من الحنابلة قد كان له دَيْنٌ على بعض أهل الكوفة، فسافر إليها ليستحصل دينه، وكانت آنذاك زيارة الغدير، وهي زيارة عظيمة يُقصَد بها أمير المؤمنين عليه السلام من شتى بقاع العالم الإسلامي.

قال ابن عالية: فجعل الفخر اسماعيل يسأل ذلك الحنبلي قائلا: ما فعلت وما رأيت في سفرك وهل حصلت على مالك؟ فقال ذلك الحنبلي: يا سيدي، لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير وما يجري عند قبر علي بن أبي طالب من الفضائح والأقوال الشنيعة وسب الصحابة جهاراً بأصوات مرتفعة من دون خوف ولا وجل!

فقال الفخر إسماعيل: وأي ذنب لهم، والله ما جرّأهم على ذلك، ولا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب ذلك القبر!!

فقال الحنبلي: ومن صاحب القبر، قال اسماعيل: علي بن أبي طالب.

فقال الحنبلي: يا سيدي هو الذي سنّ لهم ذلك وعلمهم عليه؟

قال: نعم والله.

فقال الحنبلي: يا سيدي فإن كان مُحقاً فما لنا نتولى فلانا وفلاناً؟

وإن كان مبطلا فلماذا نتولاه، ينبغي إما أن نبرأ منه، وإما أن نبرأ منهما.

فقام إسماعيل مسرعاً فلبس نعليه وقال: لعن الله إسماعيل الفاعل إن كان يعرف جواب هذه المسألة، ثم دخل داره!!



كيف كانت نتيجة المباهلة؟!

كان أبوعبدالله محمد بن أحمد الذي يعود نسبه إلى صفوان الجمّال ثقة فقيهاً فاضلاً، وكانت له منزلة عند السلطان، وفي يوم من الأيام ناظر قاضي الموصل في موضوع الإمامة أمام ابن حمدان الأمير، فانتهيا إلى المباهلة، فواعده القاضي إلى الغد، ثم حضرا في الغد فباهله وجعل كفّه في كفه ثم قاما من المجلس.

وكان القاضي يحضر دار الأمير ابن حمدان في كل يوم، فتأخر ذلك اليوم واليوم الذي بعده، فقال الأمير: اعرفوا خبر القاضي، فعاد الرسول الذي راح يسأل عنه فقال: إنه منذ قام من موضع المباهلة حُمَّ وانتفخ الكف الذي مدّه للمباهلة، ثم اسودت ثم مات في اليوم الثاني.





قال ابن جنّي النحوي المعروف في بعض كتبه: إنّ الشريف الرضي جيء به إلى ابن السيرافي النحوي وهو صبي لم يبلغ عمره العشر سنين فعلمه النحو، وجلس معه يوماً في درسه، فذاكره بشيء من الإعراب فقال له: إذا قلنا: رأيت عمرواً، فما علامة النصب في عمرو؟ فقال له الشريف الرضي: بغض علي، فتعجب السيرافي والحاضرون من حدّة ذكائه.



أمر الخليفة العباسي موسى الهادي بإحضار البهلول وعليان فاحضرا، فلما دخلا عليه قال لعليان: أيش معنى عليان؟

قال عليان: وأيش معنى موسى أطبق؟

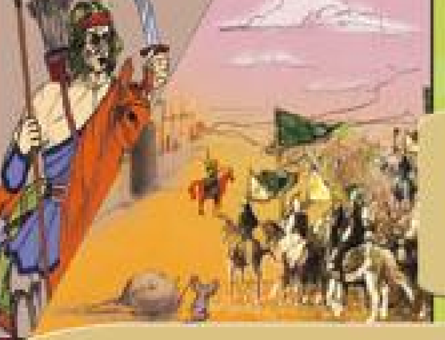
فغضب موسى الهادي وقال: خذوا برجل ابن الفاعلة، فالتفت عليان إلى بهلول وقال: خذها إليك كنا اثنين فصرنا ثلاثة!





فتح هرقلة

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: آقاي نوران

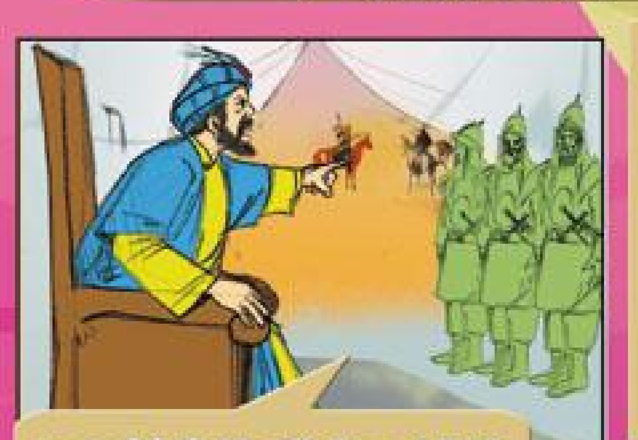


حينما هاجم هارون الرشيد بجيشه أهل هرقلة (الروم) وحاصرهم وقذفهم بالمنجنيقات والسهام والقرادات فُتح حصن الروم،

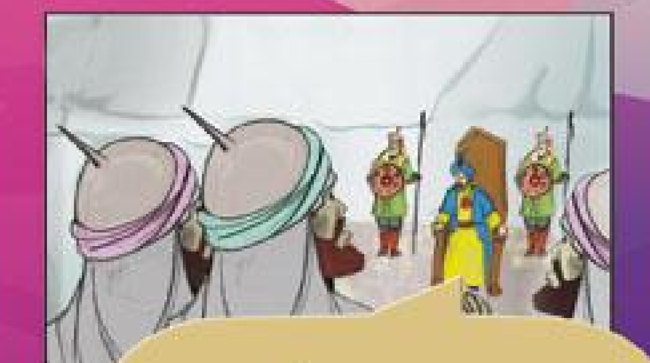
فإذا برجل من أهلها كأكمل الرجال جسماً قد خرج بأكمل السلاح، فنادى في المسلمين: لقد طالت مواقعتكم لنا فليبرز إليّ منكم رجلان، ثم أخذ يزيد في العدد حتى بلغ عشرين رجلاً، فلم يجبه أحد من المسلمين، عند ذاك دخل حصنه وأغلق بعده. وكان الرشيد نائماً فلم يعلم بخبره إلاّ بعد رجوعه إلى الحصن.



فلما علم به غضب ولام خدمه وغلمانه على تركهم إعلامه بذلك، وفي صباح اليوم التالي خرج الرومي ذاك من حصنه طالباً المبارزة في يوم شديد الحر، وجعل يقول: ألا رجلاً لرجل، ألا رجلين لرجل، ألا ثلاثة وأربعة، حتى وصل العشرين



فقال الرشيد: من له، فتقدم قواده كهرثمة ويزيد بن مزيد وعبدالله بن مالك وآخرين فعزم على إخراج بعضهم



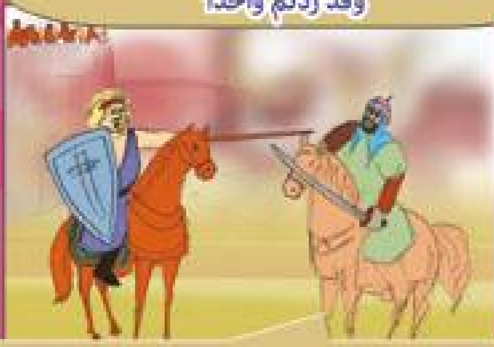
ولكن المتطوعين طلبوا من الرشيد أن يشاوروه، فقالوا له: إنّ قوادك معروفون بالبأس والنجدة فإن قتلوا هذا العلج لم يكن ذلك مهمّاً، وإن قتل العلج واحداً من هؤلاء كان عاراً على الجيش وثلمة لا تُسدّ. فإن رأيت أن توكّل إلينا المهمّة فنختار رجلاً فنخرجه إليه، فإن ظفر به وقتله علم أهل الحصن أنّ قتله كان على يد واحد من العامة، فينكرون لذلك، وإن قُتل فليس له تلك الأهمية؛ لأنه ليس من القادة، وإنما من عامة الناس فلا يُحدِثُ أثراً سيئاً في الجيش.



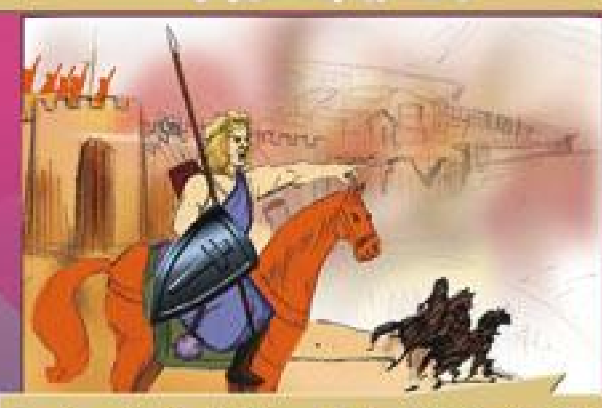
فاستصوب الرشيد رأيهم، فاختاروا رجلاً منهم يعرف (بابن الجزري)، وكان معروفاً بالبأس والنجدة على حدود الروم. فقال له الرشيد: أتخرج إليه؟ قال: نعم، واستعين بالله عليه. فقال الرشيد: اعطوه سيفاً وترساً ورمحاً وفرساً. فقال: يا حضرة الخليفة، أنا بفرسي أوثق وبرمحي أشد، ولكني أقبل السيف والترس.



ولكن لا بأس، فنادوه قائلين: ليس يخرج إليك منّا إلاّ رجل واحد.











التوبة الصادقة

قصة ذات معنى لمن يعتبر بها

هذه قصة واقعية، وهي ذات أثر في نفوس قارئيها، ولكن يتفاوت التأثير بها حسب تفاوت إيمانهم بها، ولكنها واقعاً درس وعبرة ونجاة لمن يعتبر بها.



روي عن إمامنا زين العابدين عليه السلام أنه قال: إنّ رجلاً ركب البحر بأهله فكُسر بهم، فلم ينج ممن كان في السفينة إلاّ امرأة الرجل، فإنها نجت على لوح من ألواح السفينة، حتى التجأت إلى جزيرة من جزائر البحر.

وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق، ولم يدع لله حرمة إلاّ انتهكها فلم يشعر إلاّ والمرأة قائمة على رأسه، فرفع رأسه إليها وفقال: إنسية أم جنيّة؟ فقالت: إنسية، فلم يكلّمها كلمة حتى أراد أن يفعل معها الحرام، فاضطربت اضطراباً كبيراً فسألها عن اضطرابها، فقالت: أخاف من هذا، وأومأت بيدها إلى السماء، فقال لها: وهل فعلت هذا الفعل فيما مضى؟ فقلت: لا وعزّته سبحانه، فقال لها: فأنت تخافين هذا الخوف ولم تعملي هذا العمل قبلاً، ولا رغبت به أبداً، وإنما استكرهت استكراهاً ، فأنا والله أولى بهذا الخوف وأحق به.





فقام ولم يحدث شيئاً، ورجع إلى بيته وليس له هم إلاّ التوبة، فبينما هو يمشي إذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس، فقال الراهب للشاب: أدع الله يظلّنا بغمامة، فقد حميت علينا الشمس ، فقال الشاب: ما أعلم أنّ لي عند ربّي حسنة فأتجاسر على أن أسأله شيئاً، فقال الراهب: فأنا أدعو وتؤمّن أنت؟ قال: نعم.

فأقبل الراهب يدعو والشاب يؤمّن، فما كان بأسرع من أن أظلّتهما غمامة، فمشيا تحتها قسماً من النهار، ثم تفرقت الجادة جادّتين فأخذ الشاب في واحدة، وأخذ الراهب في واحدة، فإذا السحابة مع الشاب، فقال الراهب: أنت خيرٌ منّي، استجيب لك ولم يستجب لي، فأخبرني ما قصّتك؟ فأخبره بخبر المرأة، فقال: غفر لك ما مضى بسبب الخوف الذي دخلك منه، فانظر كيف تكون في مستقبل أيامك.



أهمية النوايا في الإسلام

انظر إلى هذا الدين الكامل الذي لم يبق أمرا يخطر في ذهن الإنسان إلا احتسبه له أو عليه، وذلك من خلال النية التي ينويها، فقد قال إمامنا الصادق عليه السلام: [إن الله يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: [إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى]. ولعل السائل يسأل: لماذا هذا الاهتمام من الإسلام بالنوايا؟ ولماذا يجعل الإسلام النية أهم من العمل نفسه؟

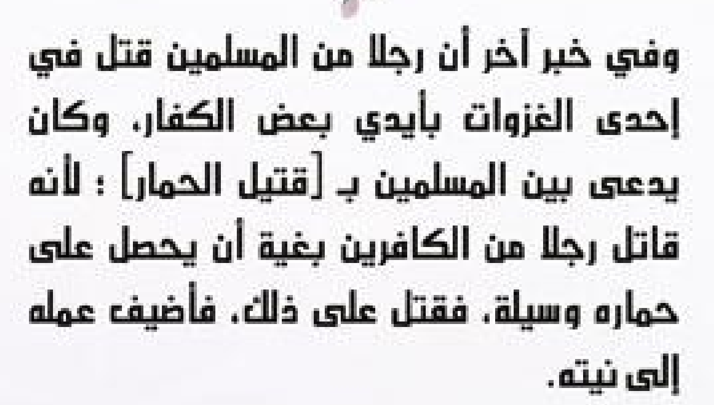
يجيب على ذلك إمامنا الصادق عليه السلام ، فعن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني سمعتك تقول: نية المؤمن خير من عمله، فكيف تكون النية خيرا من العمل؟ قال الإمام عليه السلام : [لأن العمل ربما يكون رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين، فيعطي الله عزوجل على النية ما لا يعطي على العمل].

وعنه عليه السلام أيضا: [إن المؤمن لينوي الذنب فيحرم الرزق].

وفي رواية عن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام قال موصيا أتباعه: إن موسى عليه السلام أمركم أن لا تزنوا، وأنا آمركم أن لا تحدثوا أنفسكم بالزنا فضلا عن أن تزنوا، فإن من حدث نفسه بالزنا كمن أوقد بيت مزوق، فأفسد التزاويق الدخان، وإن لم يحترق البيت.

ويحدثنا التأريخ عن مصاديق كثيرة في حياة المسلمين كشواهد على ذلك: فقد روى عاصم بن قتادة أن رجلا من أهل المدينة يسمى [قزمان] لم يكن معروف النسب، كان كلما ذكر اسمه عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال عنه: إنه من أهل النار ، فلما كان يوم أحد قاتل قتالا عظيما وأبلى بلاء حسنا، حتى قتل بضعة من المشركين ثم كثرت جراحاته فقال له رجل من المسلمين: إبشر يا قزمان فقد أبليت اليوم بلاء حسنا، وما أصابك كان في سبيل الله، فقال قزمان: بماذا أبشر؟ فوالله ما قاتلت إلا حمية عن قومي، فلما آلمته جراحاته أخذ سهما من كنانته فقطع شريان يده ومات منتحرا!!





وفي خبر آخر أن رجلا من المسلمين قتل في إحدى الغزوات بأيدي بعض الكفار، وكان يدعى بين المسلمين بـ [قتيل الحمار] ؛ لأنه قاتل رجلا من الكافرين بغية أن يحصل على حماره وسيلة، فقتل على ذلك، فأضيف عمله إلى نيته.

بينما في غزوة تبوك التي كانت تسمى غزوة العسرة ؛ لأن المسلمين تحملوا فيها ألوان العسر والمشقة؛ بسبب شدة الحر وقلة المؤونة، وبلغ الجوع بأحدهم أن يرجع إلى المدينة لولا فضل الله تعالى الذي تداركه، ففي تلك الغزوة الشاقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: إن بالمدينة أقواما ما قطعنا واديا ولا وطئنا موطئا يغيظ الكفار ولا انفقنا نفقة، ولا أصابتنا مخمصة إلا شاركونا في ذلك وهم في المدينة، قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله، وليسوا معنا؟! فقال حسبهم العذر، فشاركونا بحسن النية.

فهذا الربط بين عمل الإنسان ونيته، وبين حياته الدنيوية والاخروية يشكل عنصر الضمان لتطبيق الشريعة الإلهية، ويصون الإنسان من الانحراف أمام الفساد، ويقوي فيه عنصر الرقابة غير المنظورة على الفرد، فيقوي جانب الضمير ويعيش القيم والمثل الإنسانية حتى في لحظات خلوته.



وعلى سبيل المثال: فالسارق إنما يشجعه على السرقة عاملان: أولا: موت ضميره وعدم إحساسه بالرقابة غير المنظورة في حياته، وشعوره بإمكان الفرار من وجه العدالة والحصول على الغنيمة الباردة.

وثانيا: استهانته بالعقاب إن وقع في يد القانون، فكل ما في الأمر أن يمضي في السجن أياما يأكل فيها ويشرب وينام ولا شيء غير ذلك.

أما في الإسلام لا يستطيع شخص أن يفكر بهذا التفكير، إذ إن المسلم يفكر بالرقابة الإلهية التي هي مع الإنسان أينما وجد، كما أنه لا قبل له بالعقاب الدنيوي [قطع يده أمام الناس] والمصيبة الأعظم عذاب الآخرة الذي لا طاقة له على تحمله وهنا يبرز دور الإيمان بيوم الحساب في ردع الإنسان عن ارتكاب الذنوب أو النية في ارتكابها.





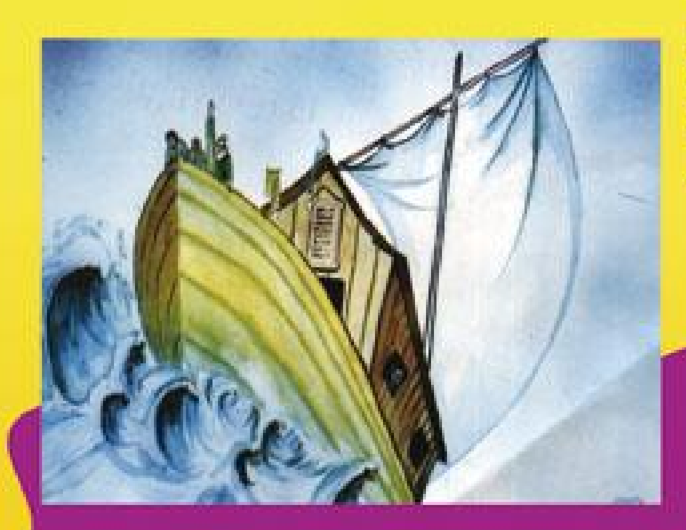

هو الرحيم بعباده

نقل الحاج محمد الكويتي، وهو رجل من أهل الدين والإيمان قال:

كان لي ابن عم شغله في التجارة، ففي يوم من الأيام سافر إلى الهند وأجر سفينة شراعية شحنها بكمية محترمة من جوز الهند، وتحرك بها هو وربان السفينة ومساعدوه من مدينة بومباي متوجهاً إلى دبي، وكانت الرحلة عادة تستغرق أسبوعاً، ولكن وبعد مرور ثلاثة أسابيع لم يصلنا منه أي خبر، فتأكد لنا أنه حدث له حادث في البحر وغرق مع زملائه، وأقمنا له مجلس الفاتحة.

وبعد شهر تقريباً ظهرت سفينتهم في البحر وقد تحطمت راسيتها وشراعها فتمكن الربان ومن في السفينة بالتجديف على قوارب النجاة حتى بلغوا الساحل، إذ إنهم بعد مغادرتهم بومباي بيوم واحد جاءهم موج عجيب فحطّم راسية السفينة ومزّق شراعها، فتمكنوا من النجاة بالقوارب إلى الساحل، ولكن ليس في الساحل أحد، وقد نفد ماء الشرب لديهم، فلجأوا إلى جوز الهند الذي تمكنوا من نقله معهم فكسروه وشربوا ماءه ،

لكن جوز الهند انتهى والحر شديد، وأخذوا يبحثون عن الماء بكل مكان، وقد أخذ العطش منهم كل مأخذ والتعب كذلك، فجلسوا كالمحتضرين ينتظرون الموت، ولكن ربنا الرحيم بعباده أمدّهم بمدد من عنده، ورغم حرارة الجو إذا بسحابة فوقهم أرسلت عزاليها ، ففتحوا أفواههم لغيثها فدبّت بهم الروح قليلاً فقاموا ووضعوا ما عندهم من الأواني تحت المطر، وكلما امتلأت أفرغوها في مخزن حتى امتلأ المخزن، ثم ذهبت السحابة وكأنها أرسلت إليهم ملء المخزن بالماء فلما امتلأ ذهبت عند ذلك تمكنوا من السير بالقوارب الصغيرة والمجاديف حتى وصلوا إلى دبي وانتهى مخزون الماء.



كيف تتجسد الأعمال

أثبتت البراهين العقلية والنقلية أنّ الإنسان لا يفنى بموته، بل إن روحه تبقى في قالب في منتهى اللطافة، وتبقى معها الحواس والإدراكات من سمع وبصر وفرح وهم وغم ، لكن عيوننا المادية لا ترى ذلك تماماً، كما أن عيوننا لا ترى الهواء رغم أنه جسم مركب.

فالذين يرحلون عن هذه الدنيا وهم صالحون فإنهم يرون أعمالهم الحسنة وأخلاقهم الحميدة في عالم البرزخ على أفضل وأجمل صورة، والعكس هو الصحيح بالنسبة إلى الأشرار حيث يرون أعمالهم على شكل حيوانات كاسرة كالذئاب والكلاب تهجم عليهم في كل حين، ولا يرون طريقاً لهم للفرار، قال تعالى: [يوم تجد كلّ نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذّركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد] [آل عمران: 30].

فالأعمال الصالحة تحضر بصور يرتاح إليها فاعلها ويأنس بها، وبعكسها الأعمال الشريرة ، فتكون عقارب وأفاعي تطارد صاحبها وتؤذيه، ولا يمكن الفرار منها.



ألطاف الباري تعالى على عباده



في إيران توجد مدينة اسمها [نجف اباد] كانت تُسقى بالماء من عين تنبع في جبل قرب المدينة ، وفي يوم من الأيام جفت تلك العين فانقطع ماؤها، ووقع الناس في تلك المدينة في حرج كبير، فراح مجموعة من اشراف تلك المدينة إلى عالم المدينة، وشكوا إليه معاناة الناس من ذلك، فكتب الشيخ على ورقة الآية الشريفة: [لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله] [الحشر 21-20] وطلب منهم أن يضعوها أول الليل على قمة ذلك الجبل، ففعلوا ما أمرهم، ولما وصلوا إلى منازلهم دوّى صوت عظيم من ذلك الجبل سمعه جميع أهالي تلك البلدة، وفي الصباح رأوا العين وقد جرى ماؤها كالمعتاد، فشكروا الله تعالى على ألطافه.

الإيمان يخلق المعجزات

سافر والدنا من النجف الأشرف إلى الهند، وكنت أنا في السابعة من عمري وأخي يصغرني بسنة، وكان والدي قد جعل بيد والدتي مبلغاً من المال لتصرفه علينا أثناء سفره، ولكن والدي طال سفره ونفد المبلغ الذي عند والدتي، وتهددنا خطر الجوع، فقالت لنا والدتنا توضآ، ثم ألبستنا ملابس طاهرة وأخذتنا إلى حضرة أمير المؤمنين عليه السلام، وقالت لنا: سأجلس أنا في الإيوان هذا وادخلا أنتما إلى الحضرة الشريفة وقولا لأمير المؤمنين عليه السلام: إن والدنا غير موجود قد سافر منذ مدة ونحن جياع واطلبا منه مصروف العائلة وأئتياني به.



فدخلنا الحرم وذهبنا إلى جهة الرأس المبارك وخاطبنا أمير المؤمنين عليه السلام بما أمرتنا به والدتنا، وعند ذلك ارتفع صوت المؤذن: قد قامت الصلاة، فقلت لأخي: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام يريد أن يصلّي ظناً مني أنه سيؤم صلاة الجماعة، فجلسنا في زاوية من الحرم ننتظر اتمام الصلاة، وبعد اتمام الصلاة وقف أمامنا شخص وأعطاني كيساً من المال وقال: قل لوالدتك مادام والدك مسافراً فكلما احتاجت إلى المال فلتأت إلى المحل الفلاني، وقد طال سفر والدي عدة أشهر عشنا خلالها بفضل أمير المؤمنين على أفضل وجه والحمد لله رب العالمين.

الكاتب الحازم!

بلغ هارون الرشيد أنَّ موسى بن عيسى واليه على مصر عازمٍ على خلعه، فقال: والله لأعزلنّه بأخس مَن على بابي، فقال ليحيى بن خالد البرمكي: أطلب لي كاتباً عفيفاً يصلح لعمل مصر واكتم خبره فلا يشعر به موسى حتى يفاجئه.

قال يحيى: وجدته، قال: من هو؟ قال: عمر بن مهران.



فكتب له الرشيد بخطه كتاباً إلى موسى بتسليم العمل إليه، فسار عمر وليس معه غير غلام أسود على بغل استأجره.

فلما وصل إلى مصر نزل خاناً أقام فيه ثلاثة أيام؛ ليعلم أخبار البلد وما فيه من العمال، وأخبر من كان بجواره من العمال أنه قد ولي مصر، فعيّن منهم كاتباً وحاجباً وصاحب شرطة وصاحب بيت المال، وأمر من تبعه أن يدخل معه على موسى ، فإذا سمعوا حركة في دار الإمارة قبضوا على الديوان. ولما أصبح الصباح بكر إلى دار الإمارة، فأذن موسى للناس إذناً عاماً، فدخل عمر وأصحابه في جملتهم، وموسى جالس على عرشه والقادة بين يديه، وكل من يقضي حاجته من الناس ينصرف، وعمر جالس والحاجب مرة بعد أخرى يسأله عن حاجته وهو يتغافل حتى خفّ المجلس،



فتقدم وأخرج كتاب الرشيد ودفعه لموسى، فقبّله موسى ووضعه على رأسه ثم فتحه وقرأه فامتقع لونه لكنه قال: السمع والطاعة، ثم قال للذي أعطاه الرسالة وهو عمر بن مهران أقرأ أبا حفص السلام ، وقل له: كن بموضعك حتى نتخذ لك منزلاً ونأمر الجند يستقبلونك .



فقال: أنا عمر بن مهران وقد أمرني أمير المؤمنين أن أقيمك للناس وأنصف المظلوم منك، وأنا فاعل ما أمرني به أمير المؤمنين.

فقال له موسى: أنت عمر بن مهران؟ قال: نعم. فقال موسى: لعن الله فرعون حيث قال: أليس لي ملك مصر، واضطرب المجلس، فقبض عمر على الديوان ونزل موسى من عرشه فقال: لا إله إلاّ الله، هكذا تقوم الساعة! ما ظننت أنّ أحداً بلغ من الحيلة والحزم ما بلغت ، تسلمت مني العمل وأنت في مجلسي ، ثم نهض عمر إلى الديوان ونظر فيه وعيّن ولاته وأمر ونهى وعزل وولّى.







عناية ورحمة الله

سيناريو

كلمات: علي المياحي
رسوم: خاتم مقدم

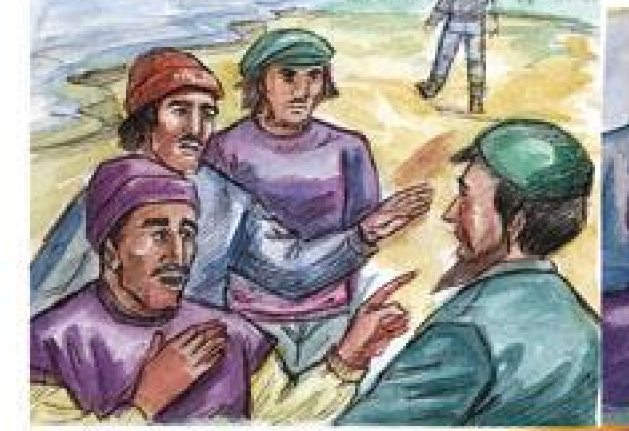
ذكر العلامة النوري قدس الله سره في كتابه: [الكلمة الطيّبة] قال: عاش في عصر والدي ـ وكان والده احد علماء عصره المعدودين ـ سيد جليل من اهالي طالقان، وفي إحدى السنين ذهب ذلك السيد الى مدينة رشت الإيرانية ؛ ليستلم سهم السادة من الناس، فلما وصل إلى المدينة واستلم الحقوق جمع مبلغاً كبيراً من المال، ثم عاد إلى مدينته [مدينة النور]

وفي طريق عودته شاهده أحد اللصوص راكباً جواده، فسلّم ذلك اللص عليه وسأله عما موجود في امتعته من المال وعن الجهة التي يقصدها، فاخبره السيد بجميع ما عنده من المال وعن الجهة التي يقصدها.
فقال اللص: من حسن الصدف أني اقصد تلك المدينة مدينة النور، فنحن رفيقا سفر

فلما قطعا قسماً من المسافة شاهدا عدداً من صيادي الأسماك فجلسا عندهم ؛ لأجل الاستراحة وشرب الشاي

فعرف الصيادون ذلك اللص؛ لأنه طالما كان يجبرهم على دفع الخاوة والأتاوة إليه بزعمه انه يحميهم.

فلما راح اللص لقضاء حاجته سأل الصيادون ذلك السيد: من اين تعرف هذا الرجل؟ فاجابهم: إنه رفيق درب.
فقال له الصيادون: الا تعرفه؟ قال: كلا، إني لا أعرف عنه الا انه رجل طيب.
فقال الصيادون: إنه لص معروف، فخاف السيد على نفسه وعلى الأموال التي بحوزته، فقال للصيادين: أغيثوني منه لأجل جدي رسول الله



فقال الصيادون: اننا لا نقدر ان نفعل معه شيء؛ إلا اننا سنشغله بالحديث عنك، فاستفد من هذه الفرصة ؛ لتهرب منه .





وعندما عاد اللص، تعلل السيد بالذهاب لقضاء حاجته واخذ الصيادون بالحديث مع اللص، لكن اللص ظل ينتظر مجيء السيد

وما مضى وقت طويل ادرك اللص انّ الصيادين خدعوه وهرّبوا السيد من يده، فقال لهم غاضباً: إنني سالحق بذلك السيد واعريه عن ملابسه واقتله واخذ كل ما معه من الأموال، ثم اعود إليكم لأصفي حسابي معكم فركب جواده وانطلق بإثر السيد.



اما السيد فإنه وصل إلى الغابة عند حلول الظلام، فخاف على نفسه وتسلّق إحدى الأشجار؛ لكي يتقي شرّ الحيوانات المفترسة.



اما اللص فإنه ايضاً وصل إلى تلك الغابة وجلس عند نفس تلك الشجرة ليستريح ويتناول طعامه واستسلم للنوم.

وما مضى على نومه ساعات عديدة جاء مجموعة من الثعالب ، فاقتربوا منه بهدوء واخذوا بندقيته ورموا بها بعيداً في حفرة واهالوا عليها التراب ، ثم أخذوا سرج فرسه ومتاعه

ثم هجموا عليه هجمة واحدة بأجمعهم وكانوا عشرين ثعلباً فقتلوه وافترسوه ولم يبق منه سوى عظامه، وكان السيد يراقب ما يجري وما يحدث.

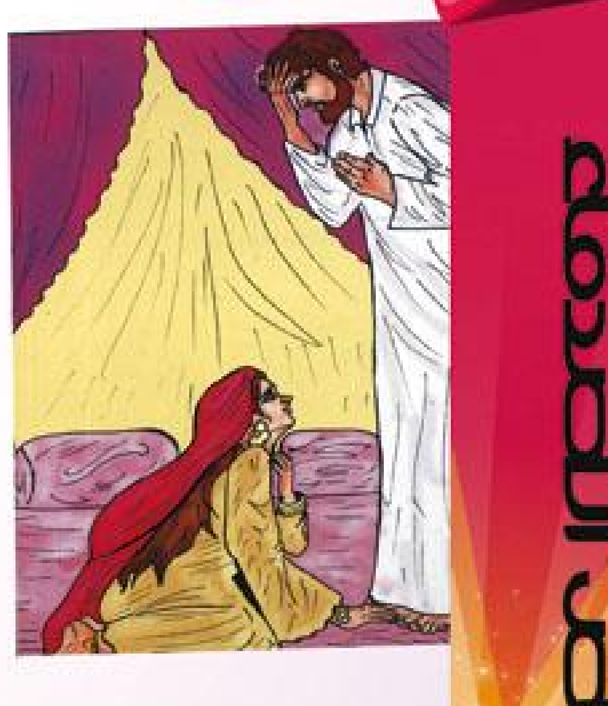
وحينما أصبح الصباح نزل السيد من الشجرة فراح إلى بندقية اللص ومتاعه وسرج حصانه؛ لأنه يعرف مكانها ، ثم ركب حصانه واتجه إلى مدينة النور، ولولا عناية الله تعالى ورحمته بإرساله الثعالب إلى اللص لقتل ذلك السيد وذهبت أمواله إلى ذلك اللص اللعين.



مكانة المرأة عند الفرس واليونان والرومان

كتب إلينا الصديق عبدالوهاب محمد من طرابلس:

عند الفرس كان الرجل إذا رزق بولد ذكر يقدم القرابين ويوزع الهدايا والصدقات ؛ شكراً لله تعالى، أمّا إذا كان المولود أنثى فلا يصنع من ذلك شيئاً.



وكان الفرس ينظرون إلى المرأة باحتقار، ولذلك كانت حياتها معلّقه بإرادة الرجل، فإذا أراد أن يقتلها أو يسجنها أبداً في البيت فله الحق في ذلك، وكان من حق الرجل أن يهبها لمن يشاء.

أما عند اليونان، فرغم حضارة اليونان المعروفة، لكن اليونانيين كانوا ينظرون إلى المرأة وكأنها رجسٌ من عمل الشيطان، وهي من سقط المتاع، تباع وتشترى في الأسواق، ولا تملك حق الإرث عن أبيها وزوجها، ولا فرق في هذه النظرة بين عامة الناس إليها وبين نظر الفلاسفة اليونانيين أمثال أفلاطون وأرسطو. أما عند الرومان فهي مجرد أداة لإغواء البشر يستخدمها الشيطان لإفساد القلوب، ويكفينا أن ننظر إلى قوانينهم المسماة (بالألواح الاثني عشر) التي وضعت النساء في أدنى مستوى من المكانة، إذ قالوا: إن هناك ثلاثة أسباب إذا تحقق واحد منها فإنّ صاحبه لا يحق له ممارسة أي حق من حقوقه، ومن جملة تلك الأسباب الجنس، فإذا كان الجنس انثى فهي لا حقّ لها في أي شيء، وهي على هذا سلعة رخيصة يملكها الرجل ويتصرف بها كما يشاء يعاقبها أو يبيعها أو يهبها لمن يريد.



القنوات الفضائية ودورها الايجابي والسلبي

كتب إلينا الصديق عبادي الحاج حمود من الناصرية في العراق يقول:

يمكن أن نسمّ العصر الحاضر بعصر الفضائيات والقنوات الفضائية، فبلغة الأرقام جاوز عدد المحطات الفضائية إحدى عشر ألف وثمانمائة قناة، ستمائة وست وعشرين منها عربية والبقية غير عربية.

كما بلغ عدد القنوات الإسلامية منها مائة وخمسون قناة.

ومن إيجابيات هذه القنوات أنها فتحت الحدود أمام الإنسان ليقتنص الحقيقة ويستفيد من المعرفة ويعرف المزيد من الحقائق، طالما أنها تغطي سطح الأرض كله، ولكننا لا نغفل أن لهذه القنوات آثاراً سلبية ومضار اجتماعية واخلاقية وعقائدية ودينية كثيرة، فقانون الكراهية الذي يجب أن تلتزم به هذه القنوات لتصبح نافعة، وهو القانون الذي يبيح لكل قناة أن تنشر ما تريد بشرط عدم الإساءة إلى الآخرين لا وجود له في قواميسها، ولذا فهي قنوات ضررها أكثر من نفعها، وقد التفت المسؤولون عن الأقمار التي تتعامل معها هذه القنوات، فاغلقت بعضها وأنذرت البعض الآخر.

ونحن إذ نؤيد هذه الخطوة الجريئة ضد هذه القنوات التي توزع الشرك والفساد على هذه الطائفة وتلك، وتنشر المنكر وتحسبه معروفاً، والله يعلم أنه ليس لديها ما ينفع الناس بقدر ما يضرّهم (وإن ربّك لبالمرصاد).

العلم والايمان

كتب إلينا الصديق عبدا لباري الحلي من بيروت يقول:

لا شك في أن العلم والإيمان أمران لا تناقض بينهما، ولكن السؤال المطروح هو:

هل أنّ أحدهما يكمّل الآخر؟

الجواب: نعم بكل معنى الكلمة، لأننا إذا نظرنا في آيات الآفاق والأنفس نجد مجالاً واسعاً للعلم يعزّز دور الإيمان ويطوّره، وذلك لأن العلم وهو نقيض الجهل به تزكو النفوس وترتفع في سماء المعرفة، وبه أيضاً تثبت قواعد الإيمان، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد، وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

وهنا يطرح السؤال التالي نفسه: هل أنّ العلم يستطيع أن يحلّ محل الإيمان؟ أو العكس أن يحل الإيمان محل والجواب: بالنفي طبعاً لا يتمكن أحدهما أن يحل محل الآخر. وخلاصة القول فيهما أنهما توأمان يشدّ بعضهما بعضاً ويقوي بعضهما بعضاً، وانفصالهما الواحد عن الآخر في المجتمعات يجرّ الويلات عليها، والتجارب التاريخية والتجارب المعاصرة كثيرة في هذا الشان، فلا حياة سعيدة حينما يطير العلم بجناح واحد ولا يطير معه الإيمان، إذ لا يتمكن العلم حينئذٍ من الطيران، إذ سرعان ما تغلب عليه المادية والأرضية، فيتسافل ويخلد إلى الحضيض، وتجارب الشعوب كثيرة في هذا المجال، فتامل.

خاطرة

صفحة العقيدة

قال إمامنا الحسين عليه السلام:

((أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك عميت عين لا تراك أنت عليها رقيباً))

يقول بعض العرفاء: نحن نستطيع أن نعرف النور؛ لأنه موجود تارةً وغائب تارةً أخرى ولأننا نراه مرة ولا نراه أخرى،

ولو قدر للعالم أن يكون مضيئاً دائماً وعلى شاكلة واحدة فلا ظلام ولا ظل ولا غروب ولا أفول لجهلنا النور الذي هو أظهر الأشياء وأبداها، بل هو المُظهر لكل الأشياء الأخرى. فإذا علمنا ذلك فإنّ الباري تعالى هو أظهر الأشياء؛ لأنه لا يخلو منه زمان ولا مكان، وهو مع كل شيء . قال تعالى: (وهو معكم أينما كنتم) وها أننا أضرب لكم مثلاً يقرّب الموضوع لكم والقياس مع الفارق:

كانت هناك سمكة تسبح في ماء البحر. وهي كما تعلمون ذات إدراك محدود.

لم تعانِ يوماً أذى من صياد. ولا ضايقتها يوماً شباك صيد. ولم تحس يوماً بعطش ولا بحرارة شمس. لقد سمعت عن الماء أنه أساس الحياة.

فرجعت تفكر في نفسها في هذا الماء.أين هو وتقول: يا رب لم حجبته عنّي؟

وهو معها لا يفارقها لحظة. لكنها كانت تجهله، كانت غافلة عن النعمة التي تعيش فيها.

فلما ألقاها الموج على ساحل البحر. ولسعتها حرارة الشمس.

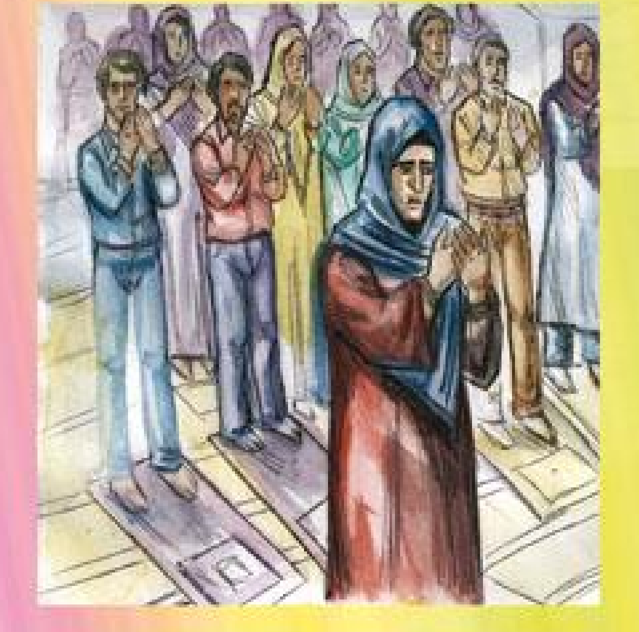
وعطشت واشتد عطشها فجف فمها من شدة العطش. في ذلك الوقت أدركت نعمة الماء؛ لأنها بعيدة عنه.

وسمعت حركته في امواج البحر. حينئذٍ عرفت نعمة الماء الذي لا يمكن أن تعيش بدونه.

وقالت: وا أسفا لقد عرفته بعد ما بَعُدَ عنّي ولم أتمكن من الوصول إليه.



الإسلام على الطريقة الأمريكية



بِدَعٌ جديدة يجب الوقوف ضدها:

امرأة تؤمّ المصلين من الرجال والنساء

من هي هذه المرأة؟ وأين تعيش؟ وما هي الدوافع التي جعلتها تقوم بهذا العمل الذي لا يقرّه الإسلام؟ هذه أسئلة نطرحها لتعلم الحقيقة.

المرأة هي: أمينة داوود، وهي استاذة الدراسات الإسلامية في جامعة فرجينيا الأمريكية، ولأول مرة وفي سابقة خطيرة أمّت هذه المرأة جموع المصلين رجالاً ونساء في مدينة نيويورك، تقول هذه المرأة: إنّ إمامة الرجال لصلاة الجمعة أو الجماعة هو ناتج عن العادات والتقاليد البالية وليس من الدين في شيء!! تقول أيضاً: إنّ من حق النساء المسلمات المساوات مع الرجال في التكاليف الدينية كحق المرأة في الإمامة، وليس هناك ضرورة تستدعي أن تصلّي النساء في صفوف وراء الرجال.

والملاحظ انّ هذه البدع الدينية التي ما انزل الله بها من سلطان بدأت أول ما بدأت في أمريكا وفي نيويورك وتزامنت فعلاً مع الترويج الأمريكي لإصلاح نظام التعليم وإصلاح المناهج الدينية بعد ١١ سبتمبر.

ومن الطريف أن يذكر أنه لما قامت الثورة الإسلامية المباركة في إيران كان رئيس أمريكا يومئذٍ (دونالد ريكن)، ففي إحدى تعليقاته على الثورة الإسلامية قال:

إن ما يحدث في إيران لا يطابق الإسلام الذي نعرفه (يقصد الإسلام الأمريكي) مما دعا الإمام الخميني قدس سره الشريف في وقتها أن يقول: إنّ ريكن يريد أن يعلمنا الإسلام، فلم يبق له إلاّ أن يعلق على مستمسك العروة الوثقى!!



سيناريو الصفحة الأخيرة

بهلول والرشيد

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: نوران

جاء بهلول يوما إلى قصر هارون الرشيد فرأى الكرسي الذي يجلس عليه الخليفة فارغا فجلس عليه لحظات.

فرآه الحراس والخدم فسحبوه وضربوه.

فلما خرج هارون من قصره وجاء إلى مقر حكمه وجد بهلول يبكي، فسأل الخدم عن سبب بكائه؟ فقالوا: جلس في مكانك فضربناه وسحبناه فزجرهم ونهرهم، وقال له: لا تبك يا بهلول.



فقال بهلول: يا هارون ما أبكي على نفسي ولكن أبكي عليك. أنا جلست في مكانك هذا لحظة واحدة فحصل لي هذا الضرب الشديد، وأنت جالس في هذا المكان طول عمرك فكيف سيكون حالك؟!!